بنسيئة فلم يصادفها عنده فقال يهجوه .

(ألاَ إنّ أبا زيدٍ ... زَنَى في ليلة القدر) .

(ولم يَرْعَ تعالى اللّهُ ربّي حُرْمةَ الشّهْرِ) .

وكتبها في رقعة وبعث بها إليه ولم يكن أبو زيد يقول الشعر فقلبها وكتب في ظهرها .

(ألا إن أبا زيدٍ ... له في ذلكم عُذْرُ) .

(أتته أُمّ بشّارٍ ... وقد ضاق بها الأمرُ) .

(فواثَبها فجامَعَها ... وما ساعدَه الصّبرُ) .

قال فلما قرئت على بشار غضب وندم على تعرضه لرجل لا نباهة له فجعل ينطح الحائط برأسه غيظا ثم قال لا تعرضت لهجا سفلة مثل هذا أبدا .

شعره في جارية .

أخبرني عمي قال حدثنا أبن مهرويه قال حدثني بعض ولد أبي عبيد ا وزير المهدي قال .

دخل بشار على المهدي وقد عرضت عليه جارية مغنية فسمع غناءها فأطربه وقال لبشار قل في صفتها شعرا فقال .

(ورائحةٍ للعين فيها مَحِيْلَةٌ ... إذا بَرَقَتْ لم تَسْقِ بَطْنَ صَعِيدِ)